حَباب وعُباب

© حقوق الطبع محفوظة

اسم الكتـــاب: حَباب وعُباب
تـأليـــــــف: محمد رشاد محمود
القـطـــــع: 21X14
تصميم داخلي: سالم عبدالمعز سواح
سنـة النشـر: 2025
النـاشـــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 2025 / 23672
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 657 - 9

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ ٤٩٣٥١

ت: ٠١٠٦٦٧٣٦٧٦٥ - ٠١٠١٥٧٦٦٠١٤ / shahnda71@gmail.com

حَباب وعُباب

تأليف

محمد رشاد محمود

١

غفوةٌ عن غشيان مُنكرٍ صَحوَة للضَّمير .

٢

هوًى مُتَّبَعٌ حَسرَة ، ماا لَم تُستَنهَضُ العَزمات.

٣

ماضٍ وآتٍ ، وبينَهما حاضِرمُستَعتِبٌ آمِلٌ.

٤

كَيفَ يَحلو العَيشُ ، وتِلكم الرُّوحُ حَبيسَةُ الجَسَد؟!

٥

لَو عَلِمتُ مَرارَةَ الغَيبِ ؛ لأفرَطتُ في لَذاذَةِ الحاضِر.

٦

يا رَبُّ ، أنتَ بَرأتَ الجميلَ،وجُدتَ لي بملاذِّ الشَّهوَةِ، فارؤف إذا غالَبَ العَزمُ التَّصَبِّي ، ثُم انهارَ تحتِ وِزرِهِ يا ربُّ.

٧

مَرَدُّها إلى الهَوَى دَواعِي الأَفنِ والخَطَل.

٨

دَعوَة للطُّهرِ هذا السَّحَرُ، مُسفِرُ اليَومِ ، إمَّا لكَ وإمَّا عَلَيكَ.

٩

سُهد معَ البِشرِ أبَرُّ مِن غَفوَةٍ معَ انقِباض.

١٠

رُبَّ سِنَةٍ داهَمَت الكَربَ ، تفَتَّقَ عن بَردِها الفَرَج!

١١

هذه الرُّوحُ بِأشواقِها وتَوَخِّيها المَثَلَ الأعلَى ، هَيهاتَ أن يكونَ لها ـ مع الموتِ ـ انقضاء.

١٢

اختَبطَني الشَّلَلُ عِندما خابَ الظَّنُّ في آخِرِ مَعقلٍ مِن أساةِ الحبيب!

١٣

الكَلِمَةُ .. الكلِمَة، في البَدءِ كانت هذه الكَلِمَة.

١٤

أمَضُّ الظُّلمِ ظُلمُ ذَوي القُربَى!

١٥

حُبٌّ؟ لا كانَ ذا الحُبُّ ، لو لذَّعَ النَّفسَ بالهَوان.

١٦

كُنتُ أشكو بأساءَ الزَّمانِ إلى الحِبِّ ، فلَيسَ إلا إلى اللهِ مِن ظُلمِهِ المُشتكَى.

١٧

يا طالَما خبَّأتُ نَزفَ القَلبِ في الخَطبِ ، وأبدَيتُ لِلحِبِّ مبسَمي!

١٨

بُعدٌ؟ وهَل يُفَتِّرُ مِن تَوَلُّهِ المُحِبِّينَ بُعدٌ؟!

١٩

رَغِبتُ إلى العُلا؛ فتَحَمَّلتُ ما أكرَهُ ، وتَجاوَزتُ

ما أُحِبُّ.

٢٠

وَلَجَ القَلبَ ، ودَغدَغَ النَّفسَ أكثَرَ صوتُ نسوَةٍ كُنَّ يَختِمِرنَ اليَشمَك!

٢١

جَمالٌ مُبتَذَل .. جمالُ أُنثَى تَجَرَّدَ مِن حياءٍ، وتَكَشَّفَ لِكُلِّ عَين.

٢٢

كَم مِن مأزمٍ يَعزُّعلى الصَّدرِ حملُهُ ؛ فَيَسَّاقَطُ مِن العَينَينِ أدمُعًا؟!

٢٣

لَو ثَوَّرَ الخامِلُ المُعدِمُ المِصرِيُّ الأرضَ ؛ تَكَشَّفَت عن كنوز تربو بها العُملات.

٢٤

لَو اخترَقَ الإنسانُ السَّماءَ صُعُدًا بِسُرعَةِ الضَّوءِ ؛ لأدرَكَ المُستَقبَلَ ، فإن عادَ إلى الأرضِ شَابًّا كما كانَ ، وَجَدَ الشُّبَّانِ شُيَّبا!

٢٥

عِندَما كَسَفَ الشَّمسَ ، ألقَى على الأرضِ ظُلمَةً مِن ظِلِّهِ على غيرِ دأبِه ـ القَمَر!

٢٦

نَوابِضُ الشَّمسِ تُغني عن دَوَّارِ الرِّيحِ ، وانصِباب الماءِ مَسرَى الكَهرباء!

٢٧

رَأَوا ألسُن الشَّمسِ إذا اندَلَعَت تَحَدَّبَت في مساراتِ الفَضاء!

٢٨

لَولا اختِزانُ الحَطَب طاقَةَ الشَّمسِ ؛ ما تأجَّجَ.

٢٩

كُلَّما تَوَغَّلَ المَرءُ في العِلمِ انبَسَطَت أمامَهُ رُقعَةُ جَهلِه!

٣٠

(الفِعلُ) يَصدُرُ بِلا تَدَبُّرٍ ، و(العَمَلُ) يَصدُرُ معَ التَّدَبُّرِ ، أمَّا (الصُّنعُ) فَتَجويدُ العَمَل.

٣١

كَلِمُ القُرآنِ لا مُبَدِّلَ له ، كَلِمُ القَرآنِ مُنَزَّل مِن بارِئِ الكَلِم.

٣٢

ما كُلُّ نَبيٍّ بِرَسولٍ ، ولَكن كُلُّ رَسولٍ نَبيٌّ.

٣٣

قانونُ الحَياةِ الأعظَمُ الكَبَدُ ، ما خلا مِنه غَنِي ولا فقير!

٣٤

إسقاطُ (مِي) و(سي) مِن السُّلَّم الموسيقِيِّ أحالَ مقامَ (العَجَمِ) إلى مقامِ (الرَّصدِ) ، وعَرَّبَ التَّنغيمَ ، فوَلَّدَ التَّطريب.

٣٥

لِبذورِ الغابِ أجنِحَة تستَنبِتُ الغابَ ، إذا ما هَبَّت الرِّيحُ دونَما زارِعٍ ، ومناقيرُ طيورٍ وأشداقُ هَواضِمَ ، صَنعة اللهِ الذي أحسَنَ كُلَّ خلقٍ!

٣٦

جازَت ، بِثَقبِ الأوزون ، أشِعَّةُ الشَّمسِ فَتياتِ العُرِيِّ على الشَّواطئ.

٣٧

ذَكَرُ البِنجوين يحضنُ البَيضَةَ عَن أنثاهُ ؛ شِرعَةُ رُحمٍ.

٣٨

ظَلَمَ البومَةَ كَونُها صائِدَ لَيلٍ ، عيناهُ في مقدمَةِ الرَّأسِ نجلاوان!

٣٩

أعِرني نَظَرَ البومِ وسَمعَها ، ثُمَّ سَلني عن الشُّهود.

٤٠

عَروسُ البَحرِ تَوءَمُ الثَّقبِ الأسوَدِ في الفِعلِ، هيَ تكنسُ قاعَ البَحرِ ، وإنَّهُ لَيَقُمُّ الفَضاء.

٤١

لَولا سُمُّ الضفدَعِ ؛ لَما تَحامَتها الثَّعابينُ والعَناكِبُ.

٤٢

جَعَلَ الهنودُ الحُمرُ مِن الضفدَعِ ؛ تَجِلَّةً ، تَماثيلَ ذَهَب.

٤٣

تَخِذوا مِن جلودِ الضفدَعِ قِدمًا ـ رقيَةَ الهَمِّ ـ مُخَدِّراتٍ!

٤٤

تَبيتُ الضفدَعُ ،عِندَما يَضرِبُ الجَفافُ الأرضَ،

في جَوفِها سَنَوات!

٤٥

كلٌّ وفقَ مُحيطِهِ تَكَيَّفَ .. بَرَأ اللهُ الخَلقَ وقَدَّرَ وهَدَى.

٤٦

كَرَمٌ معَ غِنًى أقرَبُ لِلبِرِّ من حصَرٍ معَ زُهد.

٤٧

تُقاسُ مروءَةُ المَرءِ على قَدرِ نَفعِه.

٤٨

تَقِيَّةَ الجوعِ ؛ قَسَّمَ مَخزومًا إلى عَشائِرَ، يَكفلُ غَنِيُّها فقيرَها ، جَدُّ خاتمِ النُّبوَّةِ هاشِم.

٤٩

لَو أنَّ أهلَ الأرضِ ملائِكَة ، ما قُدِّرَ الشَّرُّ.

٥٠

رَحمَةُ اللهِ سَوَّدَت سابِغَ الخَيرِعلى الشَّرِّ ، فزَوَّدَ الكائِنَ بالحِيلَةِ ، وأخلَفَ خَيرًا من كُلِّ شَرٍّ.

٥١

حافِزُ المَرءِ لِبسطَةِ عَيشِ الفراديسِ مُعاناةُ شِفوَةِ الكَبَد.

٥٢

رُبَّما أهلَكَ صَوتٌ إهلاكَ قَومِ عاد!

٥٣

حمَّلَ اللهُ الإنسانَ ـ باختيارِهِ ـ مِن الأمانَةِ ما لَم تَحتَمِلهُ السَّماواتُ والأرضُ والجِبال!

٥٤

يَنحَطُّ الإنسانُ عِندَ عِصيانِ اللهِ إلى دَركِ الشَّياطينِ ، ويَعلو عِندَ طاعَتِه إلى سَمكِ الملائِك.

٥٥

العَقلُ مَقادُ كُلِّ خَيرٍ ، أما الهَوَى ، فَذاكَ مَساقُ كُلِّ شَرٍّ.

٥٦

ضلالَةٌ على عِلمٍ ، شَر منها على جَهلٍ . هذهِ أدعَى إلى الإنابَةِ لِلرُّشدِ ، وتِلكَ طَمسٌ على البَصيرَة.

٥٧

طالِبُ الرِّزقِ يَلهَثُ خَلفَ رِزقِهِ ، وما دَرَى أنَّ رِزقَهُ وإن تأخَّرَ ـ لا بُدَّ ـ طالِبُه!

٥٨

مُصغِيًا أرنو ورُوعُكَ لاهٍ .. أوَعَدلٌ أن تقيسَ جَدوَى تَدَبُّري إلى غُرمِ

هَيمانِك؟!

٥٩

أكابِرُ المُجرِمينَ في الدُّنيا أصاغِرُ الخَلقِ هُناكَ بينَ يَدي الله.

٦٠

فَرَّقَ .. فَرَّقَ أكثَرَ مِما جَمَّعَ إدمانُ مَحمولِ الهَواتِف!

٦١

على وَحدَةِ الصَّانِعِ المُبدِعِ دلَّ ـ وإن تَبايَنَت في الظَّاهِرِ ـ تَشابُهُ الصَّنائِع.

٦٢

مِن خَزينِ الماءِ نَدَّت شوكَةُ الصَّبَّار!

٦٣

مُفضٍ إلى اليَقينِ ـ لا شَكَّ ـ النَّظَرُ في المَلَكوت.

٦٤

ما بَينَ سابحٍ في البَحرِ ودابٍّ على الأرضِ وطائرٍ

في السَّماءِ تَتَجَلَّى عَظَمَةُ الخالِق.

٦٥

سَكينَةُ النَّفسِ أدعَى لالتِئَامِ الجروحِ ، وأحرَى بِفسادِها التَّبَرُّمُ.

٦٦

تَمَيُّزُ الأنواعِ وتبايُنُ الألوانِ وتَنَوُّعُ الصُّوَرِ واختِلافُ الحِيَلِ آيُ المُبدِعِ الغَنِيِّ.

٦٧

اللَّحظَةَ ، اللَّحظَةَ .. ما انقَضَى فقَد انقَضَى ، والمُنتَهَى مجهول.

٦٨

أمارَةُ الحاكِمِ العَدلِ طابِعا الصِّدقِ والتَّجَرُّد.

٦٩

رُبَّما خلِطَ بينَ اعتِزازِ المَرءِ بِذاتِهِ وبَينَ الكِبر.

٧٠

زينَةُ الزِّيِّ بساطَةٌ لِمَن تَزَيَّا.

٧١

دموعُ الرَّجُل أحرَى بالرِّثاءِ ، مِن حيثُ كونُهُ أقَوَى،

مِن دموعِ المَرأة.

٧٢

بَينَ القَصدِ في المَدحِ والمُبالَغَةِ شاهِدا الصِّدقِ والنِّفاق.

٧٣

دلالَةُ العَظَمَةِ سَجاحَةُ الخُلُقِ وإسداءُ النَّفعِ.

٧٤

ثِمارُ كلِّ أرضٍ شِفاءٌ لِأهلِها!

٧٥

تساوي شِقَّي ريشَةِ النَّعامَةِ هيَّأها لأن تكونَ رَمزَ العَدل.

٧٦

الظُّلمُ ظُلم ، وإن يَكُن من يمامَة.

٧٧

اظلِم واربَع لُكَع ، فَحيثُ يَمَّمتَ ثَمَّ وجهُ الله.

٧٨

خَيرُ الوَحيِ ما اعتَرَى في غيرِ إعمالِ فِكرٍ، وتَنَزَّلَ عفوَ الخاطِرِ.

٧٩

في زَمانِ الكَربِ أمسَى ظاهِر لِلأرضِ أرخَى

من الباطِن!

٨٠

آتٍ هوَ المَوتُ ، فماذا مَطلَبُ العَيشِ في خنوع؟!

٨١

أَكُلُّ هذا الكَونِ لَك ، وأنتَ معَ ذلِكَ تبطرُ وتَطغَى؟!

٨٢

أنتَ على المَحَكِّ ، ما دُمتَ في الدُّنيا.

٨٣

على المُعاناةِ في الأسى .. أنامِلُ السُّهدِ مُطبِقاتٌ.

٨٤

حِبال سُرِّيَّة وشائِجُ العِشقِ بينَ قلوبِ العاشِقين!

٨٥

في العَطاءِ لَذَّة تَتَجاوَزُ لَذَّةَ الضَّنِّ.

٨٦

شَطرُ العِلاجِ تَفاؤلُ المريضِ وتَعاطُفُ الطَّبيب ومُواساةُ القَريب .

لا جَدوَى من عِلاجٍ ، قرينُهُ التَّشاؤم.

٨٧

بَلسَمُ النَّفسِ في الرِّضا وانتِهاجِ الفَضيلَة.

٨٨

كَثرَةُ المَشيِ تُغني عن طِلابِ المُخَدِّرات.

٨٩

يغبِطُ نفسَهُ مَن تَفَجَّرَ قلبُه بالرَّحمَةِ ، واستراحَ لِلعَدلِ ، واهتَزَّ لِلكَرَم ، وطابَت نفسُهُ ـ معَ الثِقَةِ ـ بالتَّواضُع ، وصانَها عن السُّؤل ، وتَحَلَّى بالصَّبرِ عِندَ الشَّدائد.

٩٠

اثنانِ يغلُبُ ألا يَطالَهما هَمُّ المَستَقبَل .. طِفلٌ غِرّ وشَيخٌ هِمٌّ.

٩١

خَليق بالمَرَحِ ـ حتَّى معَ الكَربِ ـ أن يُعقِبَ التَّفاؤل.

٩٢

تَعسًا لِعَيشِكَ ، إن شَغَلَتكَ عن رؤيَةِ النُّجومِ جَنادِلُ الطَّريق.

٩٣

بَعضُ عوارِضِ الفتورِ في الجَسَدِ هروب من العَزمِ ، عِلاجُهُ إنفاذُ الإرادَة.

٩٤

مِقياسُ نجاحِ أيِّ حاكِمٍ لا يَخرُجُ عن حَظِّ شَعبِهِ

من السِّعَةِ والسَّعادَة.

٩٥

سَعادَةُ الحاضِرِ في نِسيانِ مَضاضَةِ الماضي وإغفالِ تَهَيُّبِ الآتي.

٩٦

لا يَغسِلُ أوصابَ النَّفسِ غَيرُ صِلَةٍ باللهِ في الصَّلاة.

٩٧

سجود لِلهِ رِفعَة لِلجَبينِ فَوقَ العالَمين.

٩٨

صَلاة من الصِّلَةِ بينَ العبدِ ورَبِّهِ ، بِدونِها تَكتَنِفُ رُوحَهُ الظُّلُماتُ ، ويَعشَى عن اللهِ نورِ كُلِّ نور.

٩٩

عَلِمَ اللهُ مأزمَ الأنفُسِ ؛ فشَّرَّعَ لِبَسطِ السَّعادَةِ العِيد.

١٠٠

في الكَونِ آيٌ مَرئِيَّة مِن آيِ القُرآنِ ، وفي القُرآنِ آيٌ مقروءَةٌ مِن آيِ الكَون.

١٠١

لا ملجَأَ ثَمَّ غيرُ اللهِ .. لا مَلجَأ ثَمَّ ولا وَزَر.

١٠٢

رِجلانِ للآدَمِيِّ وأوبَع للحيواناتِ وسِت لِلحشَراتِ وثَمانٍ لِلعَنكبوتيَّات

وبَطن لِلثَّعابينَ ذو حَراشِفَ .. كلٌّ لِكُلٍّ أداةُ سَعيٍ لعَيش!

١٠٣

لِنجاةٍ مِن الوَحشِ ؛ كانَت خِفَّةُ الغِزلان.

١٠٤

على هُدَى الفِطرَةِ ، بلا دُربَةٍ ، تَعزِفُ على وتَرِ العَيشِ في الغابِ الحَيوانات!

١٠٥

مِن اللِّسانِ تَشُمُّ الحَيَّةُ ، وبهِ يَتَنَسَّمُ الكَلبُ ، أمَّا الإنسانُ ، فبِهِ يُحاجُّ خصومَه

الإنسان!

١٠٦

لِمَفرَخَةٍ ، لَن يَصلُحَ عُشٌّ يَؤمُّهُ ديكانِ.

١٠٧

عَجَبًا.. تَمكُثُ زَمنًا تَحتَ الماءِ مِن ذواتِ الرِّئَتَينِ كِلابُ البَحر!

١٠٨

مَن ذا يُقارِعُ الحوتَ ـ معَ عِظَمِ الجِرمِ ـ في سُرعَةِ السَّبحِ وطولِ النَّفَسِ

وامتِدادِ الغطس؟!

١٠٩

لِأمرٍ تَطيرُ ، كما تعومُ ، بعضُ السَّمَكِ ، وتنسابُ بينَ الشَّجَر بعضُ الزَّواحِف!

١١٠

طالَ مِنقارُ الطَّائِرِ الطَّنانِ ودَقَّ ؛ لارتِشافِ الرَّحيق!

١١١

بَهلَوانُ الماءِ ذا الدُّلفينُ ، رُبَّما جَدَّ وأجدَى ، فَصارَ مُنقِذًا لِلغَريق!

١١٢

لَيبسَ في طَوقِكَ أن تَسبَحَ كالسَّلمون ضِدَّ التَّيَّارِ وتَجبَهَ مَسقَطَ الشَّلال!

١١٣

مِن حالِقٍ يَنقَضُّ الصَّقرُ على فَريسَتِهِ ، ولَو كانَت تحتَ سَطحِ الماءِ ، بِنافِذٍ مِن البَصَر!

١١٤

بِأيدٍ تُراوِحُ قَفزَها بينَ الأيكِ من علٍ ، بلا حافِزٍ من جناحٍ ، قِرَدَةُ الجِيبون!

١١٥

ملكُ اللهِ ، تعالَى اللهُ في قُدرَتِهِ ، ليسَ كمِثلِهِ شَيءٌ.

١١٦

تأمُّلُ المَرءِ آياتِ اللهِ في الكَونِ خليق بأن يَقتادَهُ إلى الهُدى.

١١٧

حُجَّةٌ ما خَلَقَ اللهُ في السماواتِ والأرضِ على بَصيرَةِ الجاحِد.

١١٨

كَيفَ يَرجو لِقاءَ اللهِ مَن أعرَضَ عن آياتِه؟!

١١٩

لِيَقينِهِ فيما يَذخَرُ اللهُ ؛ يجودُ بِنفسِهِ الشَّهيد.

١٢٠

تُضيءُ بعضُ الأوجُهِ عِندَ الغرغَرَةِ ؛ لِما تَرَى مِن هناءِ المَصير.

١٢١

يَغفلُ المَرءُ عن أنَّ مُكثَهُ في الدنيا ـ وهوَ عُمرُهُ مُكَدَّرًا على الأرضِ ، وإن يَطُل ـ جِدٌّ قَليل،أمَّا مقامُه هُناكَ في الأخرَى حيثُ لا مَوتَ،فلا تُحَدِّدُهُ معَ التَّنَعُّمِ الحدود.

١٢٢

جزاء كِفاء لِمَن أعرَضَ عن آياتِ اللهِ ولَجَّ في صُدوفِهِ وكُفرانِهِ ـ بِما خَلَّى اللهُ بينَهُ وبينَ نفسِهِ ـ النَّار.

١٢٣

مِنَّة منهُ لِمَن آمَنَ أن أمَّنَهُ ، وهوَ الغَنِيُّ ، الله.

١٢٤

ضَمان لِدوامِ النِّعَمِ وزيادَتِها الحَمدَ إفاضَةً إلى التَّسبيح.

١٢٥

في طاعَةِ اللهِ رَجَحَت كفَّةُ المَوازين.

١٢٦

رُبَّما غُمَّ واكفَهَرَّ ـ لِلهَمِّ ـ مُشاهِدُ الشَّفَقِ قنوطًا ، ثُمَّ سُرِّيَ عنهُ، فاستَشرَفَ بَردَ الفَرَجِ وبشَّ ، خُضوعًا منه واستِسلامًا لِتَدَبُّرِهِ حُكمَ اليَقين.

١٢٧

رُبَّ دَعوَةِ شَرٍّ لَم يُلبِّها اللهُ لِعَبدِهِ ، وإنها لَفي حُسبانِهِ دَعوَةُ خَير

١٢٨

ربَّما يهَبُ اللهُ في بعضِ المَنعِ ، ويَمنَعُ في جَزيلِ العطاء.

١٢٩

مِن النَّاسِ مَن لَو لم يبسط اللهُ لهُ الرِّزقَ كَفَر ، ومِنهم مَن لَو قَدَرَ الرِّزقَ عليهِ فَعَلَ ، أو استَعلَى وطَغَى.

١٣٠

أهوَنُ مِن بَلِيَّةِ الأعمَى بَلِيَّةُ الأكمَهِ ؛ حيثُ لَم يَعدم

في البَدءِ شَيئًا رأَى.

١٣١

يكمُلُ الحُبُّ ، إذا تلاقَى في نسجِهِ الفِكرُ والوِجدان.

١٣٢

إذا شاءَت آلةُ الإعلام الفاسِدِ أن تهدِمَ شخصًا ؛ أضربَت عَن حسناتِهِ صفحًا

، إن لم تُطِق إنكارَها ، وأذاعَت له مُخزياتٍ ، ربما ابتَدعَتها ، في عُرفِ

النَّاس بِلا بَيِّناتٍ أو إتاحَةِ دَحضٍ!

١٣٣

سُنَنُ اللَهِ في الكَونِ تَنتَظِمَ الصَّالِحَ والطَّالِحَ ، مَنِ استَحوَزَ الأسبابَ بَلَغ.

١٣٤

يَد واحِدَة تَصفَعُ وتُسَلِّمُ ، والأمرُ لِلهِ في المَصائِر.

١٣٥

أَفلَحَ ـ عُمرَهُ ـ مَن صانَ وَقتَه ، فَلم يُهدِرهُ في غيرِ نَفع.

١٣٦

سَيَفقِدُ الحَقَّ قَهرًا ، ذاك الذي بالضَّرَى لا يَنشُدُه.

١٣٧

فَحمَةُ النَّارِ وحوه بِيض ذَوو ضمائِر سُودٍ ، صُمٍّ عَن الحَقِّ بُكمٍ.

١٣٨

آخِذٌ بأسبابِ العِزِّ كاظِمُ الغَيظ.

١٣٩

رائِدُ كُلِّ مُختَرَعٍ حُلمٌ ، لا بُدَّ مِن الحُلم.

١٤٠

مِن شَواهِدِ التَّخييرِ في التَّكليفِ أن أخرَجَ اللهُ مِن ظَهرِ الكافِرِ نَبيًّا ، ومِن ظَهرِ النَّبيِّ كافِرًا ، وأن ينسلَ النَّابِهُ الأبلَهَ ، وينسلَ الأبلَهَ العَبقَرِيُّ،

١٤١

مُجَنَّد في مسكَنِ النَّملِ وخَلِيَّة النَّحلِ كُلُّ فَردٍ ـ عَدا المَلِكاتِ ـ لِلجَماعَة.

١٤٢

كُلَّما ارتَقَى سُلَّمُ الحياةِ تَبَدَّت نَوازِعُ الأثَرَة.

١٤٣

ميزَةُ الإنسانِ عن الوَحشِ العَقلُ ، فإنِ انحَظَّ ، انحَطَّ

إلى ما دونَه.

١٤٤

شَراسَةُ الطَّبعِ لَدَى المَرءِ ـ كالوداعَةِ ـ بَعضُها مُوَرَّث ، والبَعضُ مِن كَسبِه.

١٤٥

أنكَدُ البيوتِ بَيتٌ خَلا مِن صِبغَةِ البِشرِ والمَرَح.

١٤٦

القَلبُ أداةُ الحِسِّ ومَقبسُ الرُّشدِ ، لَن يُقهَرَ علَى ضَلالَةٍ قَلبٌ.

١٤٧

في فَسحَةِ المُباحاتِ ما يُغني اللَّبيبَ عَن مأزم التَّبَزُّل.

١٤٨

العُزلَةُ زادُ المُتَأمِّلِ ومِرقاتُهُ في مَعارِجِ الرُّشد.

١٤٩

أحرَى بِأن يَصِلَ إلى القَصدِ ، وإن قَلَّ سَعيُهُ المُثابِرُ، وأن يَتَخَلَّفَ العَجولُ المَلول.

١٥٠

كآبَةُ البَيتِ في كَفِّ أُنثاهُ والبُلَهنِيَة.

١٥١

بَساطَةُ العَيش وقِلَّةُ الطَّمَع وإيثارُ الرُّوحِ على نوازِعِ الجَسد والتَّخَلِّي من الهَمِّ تِجاهَ ما يُستَقبَلُ وطُمَأنينَةُ الرِّضا .. تِلكَ بَواعِثُ السَّعدِ والبِشر.

١٥٢

مَباءَةُ الغَمِّ طُغيانُ مطالِب الجَسَدِ على نَوازِعِ الرُّوح.

١٥٣

الصَّبرُ مَعينُ البِشرِ ومُنفَرَجُ الغَمِّ ومُنفَسَحُ الأمَل ،

لا مأزَمَ مع الصَّبر.

١٥٤

بِغَيرِ الرِّضا ، لا سِعَةَ معَ الوَفر.

١٥٥

هَوَّنَ عليَّ مُداراةَ النَّاسِ أن لَيسوا ملائكَةً ، ومُكابَدَةَ العَيشِ أن لَيسَت هذه

الدُّنيا بِفِردَوس ، وأنها إلى نَفاد.

١٥٦

إذا تَساوَى في جَنابِكَ المادِحونَ والقادِحونَ ؛ فأخلِق بِذكراكَ أن تَجوز.

١٥٧

ما خَلَت عَينُ ذي حَبرَةٍ مِن عَبرَة!

١٥٨

حُسنُ الظَّنِّ باللهِ مُنفَرَجُ الهَمِّ ومَرقَى تَحَقُّقِ الأمانيِّ.

١٥٩

كَم مِن مَظهَرٍ خادِعٍ غرَّرَ عَن مَخبَرٍ زَرِيٍّ!

١٦٠

بِئسَت الشَّهرَةُ إن تَنكَّبَ رَبُّها المُثُل!

١٦١

إذا اطمَأنَّت النَّفسُ ؛ فلَيسَ بِمُغنيها المَدحُ ، وليسَ بِحاطِّها الذَّمُّ.

١٦٢

مِعراجُ المَجدِ ذا النَّقدُ ، لَيسَ مُرَوِّعي ذا النَّقدُ.

١٦٣

مَجلَبَةٌ لِلضُّرِّ ، مضيعَة لِلرُّشدِ تَوَفُّرُ الأطفالِ بِلا مُرشِدٍ على الهَواتِفِ ، تَسوقُهم لِلتَّوَحُّد.

١٦٤

لَطيفُ بارِئُ النَّسمِ ، لَهُ الحَمدُ ، يُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ حَسناتٍ.

١٦٥

لَيسَت الشُّهرَةُ نافِذَةَ المَجدِ ، إنَّما ذي دلالَةٌ عُمقِ الأثَرِ نَفعًا وضرًّا.

١٦٦

صِفَةُ اللهِ (الغَفور) تَقتَضي تَكَرُّرَ الذنوب.

١٦٧

فاطِرُ الرَّحمَةِ ، على كُلِّ تائِبٍ ، مهما تَعاظَمَ الذَّنبُ ، يَتوب.

١٦٨

انكِسارٌ بعدَ اجتِراحِ الذّنبِ خَيرٌ مِن العُجبِ يَتبَعُ العِبادَة.

١٦٩

ما الذي يَبقَى مِن مَضاضَةِ الذَّنبِ ، إذا تلاهُ ذِكرٌ وطُهر وصلاة تعقبُ الوضوء؟

١٧٠

سُبحانَ مَن أبدَعَهُ حاليَ الطَّعمِ ذا عُلُوٍّ ، ذلِكَ الطَّلع النَّضيد!

١٧١

سَلَّطَ اللهُ على البَعوضَ والذُّبابِ الضَفادع ، كما سّلَّطَ عليها الثَّعابين ..

ميزانٌ في الطَبيعَةِ والكَونِ لا يَختلُّ!

١٧٢

دَأبٌ معَ تَوَسُّطِ ذِهنٍ ، أنجَعٌ مِن عبقَريَّةٍ معَ تَكاسُل.

١٧٣

يستّصغِرُ المُعضِلَ العَظيمُ ، ويُكبِرُ التَّافِهُ الصَّغيرَ.

١٧٤

ما جسَّمَ من كلالِ النَّفسِ كالفراغ.

١٧٥

سِمَةُ المؤمِنِ البِشرُ معَ تَغَوُّلِ الكَربِ ، والتَّفاؤل.

١٧٦

طابَ وأفلَحَ مَن رَكَّزَ الهَمَّ في حُسنِ مُلاقاةِ اللهِ.

١٧٧

بِذكرِ اللهِ تَنفَرِجُ الكروبُ .. بِذكرِ اللهِ تَنشَرِحُ الصُّدورُ.

١٧٨

ما جابَهَت زَوجٌ زَوجَها بِبِشرٍ ، إلا وفَجَّرَت مِن قَلبِهِ المَرحَمَة.

١٧٩

ما سَوَّدَ الفَذَّ كالمُعاناةِ ، ومَجَّدَ الماجِدينَ كالمَشّقَّة!

١٨٠

خَليقٌ بِذي الشُّكرِ أن تَبقَى وتَذكوَ نِعمَتُه.

١٨١

ما تَصنَعُ المَجدَ مُفاخَرَةٌ بِالجُدودِ ، ولَكِن هِمَّةٌ تُنشِئُ المَجدَ.

١٨٢

صادِقُ الشِّعرِ يَجري في مسارِبِ النَّفسِ مَجرَى الدِّماءِ في القَلب!

١٨٣

ما بَينَ (النِّفاقِ) و(المُداراةِ) (المُجامَلَة).

١٨٤

مِن الهَمِّ ما لا يَطَّرِحهُ غَيرُ حَهدِ العَمَل!

١٨٥

لَيسَ بِمُغنٍ عن الثَّقافَةِ مَسعًى ، دَرَكُ المَجدِ في السِّفرِ والقَلَم ، فإذا قارَنا الإيمانَ ؛ كانَت حَضارَةٌ ..

(اقرَأ باسمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ).

١٨٦

كانَ اللهُ ولم يَكُن شَيءٌ ، ولَم يَكُن لِلإنسانِ ثَمَّ ذِكر.

١٨٧

قَبضَةُ اللهِ ـ تعالَى ـ يَومَ القِيامَةِ الأرضُ ، والسَّماواتُ مَطوِيَّاتٌ ـ كما أخبَرَ ـ بِيَمينِه.

١٨٨

خالِقُ الخَلقِ بَدءًا ، قادِرٌ على أن يُعيدَه.

١٨٩

قَبلَ أن يَخلُقَ اللهُ الإنسَ ، قَدَّرَ في الأرضِ أقواتَها.

١٩٠

لَيسَت البَرَكَةُ في الكَثرَةِ ، إنَّما البَرَكَةُ في الجَودَة.

١٩١

قِدمًا ، ضَيَّعَ الكِبرُ طاووسَ الشَّياطين!

١٩٢

أقرَأ في القارئِ الصَّغيرِ مَخايلَ النَّجابَة .. حَريٌّ بأن يُبدِعَ بَعدُ.

١٩٣

فَزَعٌ لِلصَّلاةِ عِندَ مشغَلَةِ العيشِ أمانٌ مُرتَجًى عندَ رَبِّ العِباد.

١٩٤

كَيفَ أنتَ ، وقد قالَت السَّماواتُ والأرضُ:أتينا طائعين؟!

١٩٥

أرضَى اللهُ الرَّحِمَ في أن يَصِلَ مَن وَصَلَها ، ويَقطَعَ القاطِعَ.

١٩٦

لا يَليقُ بالمَرءِ أن يُنَكِّسَ رأسَهُ ، وقد نفَخَ اللهُ فيهِ من روحِه!

١٩٧

سَقَى اللهُ موسَى الغَيثَ إثرَ مَنعِهِ ؛ لِفِعلَةِ عاصٍ ، بعدَ أن تابَ من أمَم.

١٩٨

أقِلني يا خالِقَ النَّسمِ .. أقِلني ، إذا غَلَبَت كَثافَةُ الطِّينِ فِيَّ رَهافَةَ الرُّوح.

١٩٩

أبدانُ راتِعاتٌ بِلا أيدٍ عامِلاتٍ ، مَرتَعُها وَخيم.

٢٠٠

تَجَهَّمَ الكُفرُ لِلنَبيِّ في الأرضِ ؛ فأسرَى بِهِ اللهُ وعَرَّجَ في السَّماوات.

٢٠١

نَفحَةُ اللهِ في آدَمَ الرُّوحَ ؛ أسجَدَت لَه الملائك.

٢٠٢

في مَعِيَّةِ اللهِ أنتَ ، إذا لَم يَجِفَّ لِسانُكَ مِن ذِكرِه.

٢٠٣

مِن السَّماءُ غَذاءُ الرُّوحِ ، والبَدَنُ غِذاؤهُ مِن الأرض.

٢٠٤

تَسرَحُ الرُّوحُ في المَنامِ ، ولا تَنفَلِتُ إلا عِندَ المَوتِ ، ثُمَّ تعودُ في الصَّحوِ لِلجَسَد.

٢٠٥

عَظَمَةُ الإسلامِ في إفرادِ اللهِ بالتَّوحيدِ وقَصدِهِ من غير واسِطَةٍ ، والموازَنَةِ بَينَ مَطالِبِ الجَسَدِ والرُّوح.

٢٠٦

خَلقُ اللهِ آدمَ في الجنَّةِ بَدءًا ، ثُمَّ إهباطُهُ إلى الأرضِ دلالَةٌ لِنَسلِهِ على أنَّ هُنالِكَ مَوطِنَهم الحقَّ.

٢٠٧

أعجَبُ مِن راكِعٍ ساجِدٍ مُنَقِّرٍ، وقَد أطَّتِ السَّماواتُ بِتسبيحِ الملائكَةِ والأرضُ!

٢٠٨

مِن رَحمَةِ اللهِ أن لم يُحَرِّمَ على بَني آدَمَ في الدُّنيا إلا الأقلَّ

كما لَم يُحَرِّم عليه إلا الشَّجَرَةَ في الجَنَّةِ مِن قَبلُ.

٢٠٩

مِن عَبَثِ الشَّيطانِ بِالإنسانِ أن يَزينَ له المفضولَ علَى الفاضِل!

٢١٠

الصَّدَقَةُ والذِّكرُ والصَّلاةُ طارِداتُ الشَّيطانِ ، مُطفِئاتُ نارِ الجَحيم.

٢١١

ساتِرُ ما بَينَ المَرءِ والشَّهوَةِ الحِشمَةُ ، ومَهاجُها

في العُرِيِّ.

٢١٢

لَو لَم يَكُن الأنبياءُ والرُّسلُ ، لَدَلَّ ذا الفِطرَةِ السَّوِيَّةِ

على وجودِ اللهِ القَلبُ والعَقلُ والرُّوح.

٢١٣

الصَّوتُ سِرُّ الرُّوحِ ورَسولُهُ بَينَ قلبٍ وقَلب.

٢١٤

بَساطَةُ العَيشِ نَحَّت عَن ساكِنِ الغابِ أدواءَ القَلبِ.

٢١٥

هِيَ ، إن شاءَت ، عَمَّرَت البَيتَ رَبَّةُ البَيتِ ، وإن شاءَت تَخرِبُه.

٢١٦

تَكلَّم ؛ أعلَم مَن أنتَ .. تَكَلَّم.

٢١٧

أُحِبُّ غَيرَكَ أكثَرَ ، كيفَ تأبَى ، ولا سلطانَ لي

على القَلب؟!

٢١٨

مِن مروءَةِ المَرءِ إن سيمَ خسفًا أن يَقولَ:لا.

٢١٩

ذاتَكَ ، لا تَحقِرَنَّ ذاتَك ، واصدَع بِما تُبطِن.

٢٢٠

تَرَى مَحَبَّتَكَ ؟ لا أُلزِمُكَها ، حسبي احتِرامُك.

٢٢١

لا يَعيبُ الرَّيحانَةَ أن إذا ابتَعَدتَّ عنها لَم تَشُمَّها.

٢٢٢

مَن يَركد يَسلَم ، إلَّا تُخطئ ؛ فَلستَ بالفَعَّال.

٢٢٣

علَى ضِفَّةِ العِلمِ يَحبو خِرِّيجو الجامِعات.

٢٢٤

عِندَ مساسِها ، تَلسَعُ النَّارُ ولا تَلَبَّث.

٢٢٥

تُشرِكُ الشَّخصَ في طِباعِ الكَلبِ وظيفَةُ الجاسوسِ والشَّمامِ والمُتَذَوِّق.

٢٢٦

فَرَّقَ بَينَ مُسَمَّي (الخاطِئِ) و(المُخطئِ) العَمدُ!

٢٢٧

لَيسَت القِيمَةُ في ظاهِرِ المَرءِ ، ولَكِن فيما يُحسِنُه.

٢٢٨

ذوقُكَ .. ذا ذَوقُكَ ، لا تَطَّبيكَ لِلذَّوقِ منازِعُ النَّاس.

٢٢٩

لا أعُضُّهُ إذا ما عَضَّني الحِمار.

٢٣٠

تَوَقُّعُ المَوتِ خيرُ هادٍ لِساحَةِ الغُفران.

٢٣١

القُوَّةُ مَكبَحُ الغَضَب ، لَيسَ في الوسعِ كَظمُ غَيظِ الضَّعيف.

٢٣٢

في الجَنَّةِ أيضًا ، قَبلَ أن تُخلَقَ مِن ضِلعِهِ حوَّاءُ ، كادَ يَستَوحِشُ آدَمُ!

٢٣٣

سُوءُ الخُلُقِ يَجُبُّ الخَيرَ، لا تأسو فِعالَهُ حَسَنات.

٢٣٤

صِدقُ اليَقينِ يَقتَضي تصديقَ رِسالاتِ اللهِ واتِّباعَ أوامِرِهِ واجتنابَ نواهِيهِ ، والرِّضا بِأقدارِهِ ، والإنابَةَ إليهِ عِندَ الزَّلَل.

٢٣٥

مَن أحَبَّهُ اللهُ طوبَى لهُ .. مَن أحَبَّهُ اللهُ فُتِحَت له أبوابُ السَّماواتِ والأرض.

٢٣٦

يَمحَقُ المِقَةَ الكِبرُ، والودُّ يَرأمُه التَّواضُع.

٢٣٧

ناسبَ النَّارَ أُناسٌ ، طِباعُهم مِن نار.

٢٣٨

لَيسَ في شِرعَةِ اللهِ أن يَعدِلَ القاتِلُ القَتيل.

٢٣٩

الشَّهوَةُ والحُزنُ والخَوفُ والغَضَبُ وسائطُ ما بَينَ الشَّيطانِ والنَّفس.

٢٤٠

غَدٌ حاضِرٌ ، تكشِفُ عَنه بعضُ الرُّؤَى!

٢٤١

النَّومُ سَبح بَينَ شاطِئَينِ .. الحاضِرِ والغَيبِ.

٢٤٢

تَكادُ تَسمَعُ ، إذا شَفَّتِ النَّفسُ ، رفيفَ أجنِحَةِ الملائك!

٢٤٣

يُغَلِّبُ الشَّكُّ الظَّنَّ على الوَهمِ ، إذا صَحَّتِ النِّيَّةُ ، فَيَهدي لِليَقين.

٢٤٤

جَنَّاتُ الأرضِ يُحيلُها إلى مَقابِرَ الطَّاغِيَةُ الدكتناتور.

٢٤٥

العِلمُ .. العِلمُ بَحثًا أو كَشفًا لَدُنِّيًّا واسِطَةُ ما بَينَ العَقلِ واليَقين.

٢٤٦

الجَهلُ قَرينُ الكُفرِ .. لا يُعبَدُ اللهُ على جَهل.

٢٤٧

طَلاقَةٌ مَشيئَةُ اللهِ ، لا يَحُدُّها حَدٌّ .. فَوقَ القَوانين.

٢٤٨

معَ حُموِّ الشَّمسِ في الصَّيفِ تضطَرِبُ الخواطِرُ، وتَختَلِطُ الأذهانُ ، وتَنتَشِرُ الجرائِمُ ، وتَصطَخِبُ هَواتِفُ الجنون.

٢٤٩

لَرُبَّما انقَلبَ الرَّمَدُ مع الجَهلِ إلى عَمًى.

٢٥٠

كانَت مَنابعَ العِلمِ ومشاعِلَ الهُدَى ، لم تكُن وقفًا على الصَّلاةِ ، وإن عظمَ قّدرُها ، المَساجِد.

٢٥١

صَارِفُ الهَمِّ ، غِياثٌ من الكَربِ .. ذِكرُ الوَدود.

٢٥٢

وَطنُ الطَّاغِيَةِ كَبَيتِ العَنكَبوتِ ، لا أمانَ لهُ ، تأكُلُ الزَّوجُ زَوجَها ، وتَطعَمُ ـ وهيَ الأمُّ ـ صِغارَها ، ويَفتَرِسُ بَعضُها ، وهوَ القَوِيُّ ، بعضًا، ويَلتَهِمُ الضَّيفَ ، ويَسطو على ما لَيسَ من ملكِهِ ..

لا أمانَ لَهُ!

٢٥٣

ما لِتكوينها ، ولَكِن لِطِباعِها تُحقَرُ العَنكبوت ، وكَيفَ تُحقَرُ وأرجُلُها الثَّماني أدواتُ شَمٍّ وسماعٍ ولَمسٍ وتَسَلُّقٍ وتحَرُّكٍ وتَلقيحٍ؟! وكيفَ تُحقَرُ وجِهازُ غَزلِها الدِّقُّ مصنعٌ لِضروبٍ شَتَّى مِن الخَيطِ ، ما بَينَ مُنشِئِ بَيتٍ ومُكَتِّفٍ صَيدًا ومُيَسِّرٍ قَفزًا ونَذيرٍ بالقَنصِ وحافِظٍ لِلبَيضِ وأداةٍ لِدخولٍ وخروج؟!

٢٥٤

كِدتُّ أبكي عِندَما دافَعتُ عَن حَفيدي النَّحلَةَ ، وعَن غَيرِ قَصدٍ قَتَلتُها!

٢٥٥

شَواهِدُ التَّقديرِ ماثِلاتٌ مثولَها في سائِرِ الخَلقِ ، ما بَينَ حَشَرَةٍ وحشَرَة!

٢٥٦

معَ التَّقَدُّمِ التِّقنِيِّ ، اختَلَطَ الجُبنُ بالشَّجاعَة!

٢٥٧

أَسَفًا ؛ أن قَد قَضَت دَولَةُ الخَيلِ الحِسان!

٢٥٨

ما قَرَّ على عِلمٍ افتِراضٌ ، إلا وقَد وافَقَ الكِتاب.

٢٥٩

حاضِر، لِغَيرِيَ ماضٍ ، ومُستَقبَلٌ كَالمَنام. كلٌّ وِفاقَ الحَراكِ والزَّمان!

٢٦٠

كُلَّما تَسارَعَ الجِسمُ أكثَر؛ تَباطَأَ عِندَهُ الزَّمان!

٢٦١

حاضِرٌ عِندَ العَليمِ بادٍ .. ماضِي ومُستَقبَلُ الزَّمان.

٢٦٢

حَسِبَ أهلُ الكَهفِ أن قضَوا نِيامًا عَن الثَّلاثمائَةِ والتِّسعِ يَومًا أو بَعضَ يَومٍ ،

وعَنِ المائَةِ العُزَير!

٢٦٣

رُبَّما كانَ أعسَرَ مِن تَفسيرِكَ الخَفِيَّ تَوضيحُكَ الواضِحَ!

٢٦٤

باعَ أهلُ الغَربِ أحرارَ إفريقيا ؛ بِسَبقِ العِلمِ ، في سوقِ النِّخاسَة.

٢٦٥

نَهارٌ هوَ الذي يُبرِزُ الشَّمسَ بِوِشاحِ الجَوِّ ، على الدُّنيا يُجَلِّيها!

٢٦٦

وَشيكًا يَخرُجُ مِن حُكمِ الزَّمانِ مَن يَموت.

٢٦٧

تَأبَّيتُ على مُطاوَعَةِ المَوجِ ، وتَشَبَّثتُ بالشَّاطِئِ عِندَما عايَنتُ أماراتِ الغروب.

٢٦٨

يَنبضُ عِندَ تَغَلغُلِ النَّفسِ في متاهَةِ الإثمِ وَريدٌ مِن الضَّمير.

٢٦٩

عَزيمَةُ اليَدِ مِن وَقودِ القَلبِ الذي يُؤَجِّجُهُ اليَقين.

٢٧٠

لا يُخالِجُ عَزمَ مؤمِنٍ يَأسٌ .. آفَةُ العَزمِ اليَأس.

٢٧١

كَيفَ يَصَّاغَرُ لِمَن يَتَضَعضَعُ إذا مَرِضَ ويَئِنُّ إذا أُوجِعَ ويَحصُدُهُ المَوتُ ذو شَمَم؟!

٢٧٢

التَّسامي بالرَّغبَةِ مُوكَلٌ إلى العَزم.

٢٧٣

مَدرَجُ التَّرَقِّي ومَدرَكُ التَّدَني .. ذلِكَ الجَسَد.

٢٧٤

تَعالَى اللهُ بِغناهُ عَن أن يُعَذِّبَ خاطِئًا أنابَ إلى استِغفارِهِ وألحَف.

٢٧٥

أحَدَّ العِلمُ بَصَرَ الآدَمِيِّ ، حتَّى تَبَيَّنَ تَحَرُّكاتِ الكواكِبِ والنُّجومِ ، وأنفَذَ سَمعَهُ ، حتَّي تَنَصَّتَ لحَسيسِ انبِعاثِ الانفِجارِ الأعظَم!

٢٧٦

أنَّى تَذهَبُ بالخَلقِ قنابِلُ اندِماجِ الذَّرَّةِ ، وقَد فَعَلَت بِهم قَنابِلُ انشِطارِها الأفاعيل؟!

٢٧٧

نَفخَةُ الرُّوحِ هَذي نَفحَةُ المَجدِ لِلأُباة.

٢٧٨

شَهوَةُ المَرءِ قَرينَةُ النَّفسِ ، أمَّا الهُدَى ، فقَرينُ الرُّوح.

٢٧٩

إلى الحَقِّ ، لا بُدَّ أن يَصِلَ العالِمُ ، إذا تَحرَّرَ من غوايَةِ الزَّهوِ ، بالتَّجَرُّدِ.

٢٨٠

لُغَةٌ ؟ وهَل تملَكُ اللُّغَةُ أن تُجَسِّدَ ما يُخالِجُ الرُّوح!

٢٨١

مَعرِفَةُ اللهِ ، وأنَّى لامرئٍ أن يَعرِفَ اللهَ ـ تَعالَى ـ؟

شُهودٌ بِلا واسِطَة.

٢٨٢

رُبَّما عَتَّمَت على اجتِلاءِ طَوِيَّةِ المَشاعِرِ لُغَة!

٢٨٣

أحرَى بذي اللَّوعَةِ أن يَجأرَ ، أو تَنطِق عنهُ الدُّموع!

٢٨٤

حُطامُ البيتِ تسلُّط المرأةِ على بعلِها.

٢٨٥

الغِلُّ مَفسَدةُ القلوب .. لا بَسطَةَ لانشِراحٍ مع غِلٍّ.

٢٨٦

عِشقٌ يَرينُ على القَلبِ وتَجبشُ به النَّفسُ ويَضقُ بهِ الصَّدرُ ويَهيمُ به العَقلُ ويَطيشُ به الفِكرُ .. أفضَلُ متهُ السُّلوُّ، إنَّما ذلكُم الودُّ.

٢٨٧

ما خَرَجَ عن جادَّةٍ أمرٌ، إلا تداعَى وانتكَس.

٢٨٨

الكاتِبُ الفَذُ قارئٌ فَذٌّ ، يَتَدَبَّرُ ما يَقرأُ ، ليسَ قُصاراهُ أن يَقرَأَه.

٢٨٩

تَحكُمُ ، إن فترَ العزمُ ، تَوَجُّهاتِ النَّفسِ وظائفُ الأعضاءِ وإفرازاتُ الغُدَد.

٢٩٠

الأدَبُ الحيُّ فِكرٌ وروح ، فوقَ كَونِهِ أسلوبَ لُغَةٍ ،

لا تقدحُ في قيمَتِه التَّرجمات.

٢٩١

كيفَ يَزعُمُ الحُرِّيَّةَ من تعوقُه أغلالُ الجَسدِ ، ولا بملكُ نَوازِعَ النَّفسِ

وأهواءَ الفؤاد؟!

٢٩٢

لَم أعُد آمَنُ في زمانِنا وسوَسَةَ المَلَكِ ووعظَ الشَّيطان!

٢٩٣

حَطَّ مِن أقدارِ النَاسِ إلى ما تَحتَ البُهمِ إعلامٌ ، زَيَّنَ لهم الباطِلَ وبَغَّضَهم في الحَقِّ.

٢٩٤

طالَما رَغَّبَتني في القِراءَةِ ، وأنا طِفلٌ ، رائحَةُ الحِبرِ والوَرَق!

٢٩٥

آفةُ الظُّلمِ عَمًى يَغشَى بَصيرَةَ القَبب.

٢٩٦

رَحمَةُ اللهِ أرجَى ، إذا أُفرِدَ بالحَمدِ والقَصدِ والإنابَةِ ، معَ قِلَّةِ العَملِ وشَقاوَةِ التَّخَبُّطِ وتَكَرُّرِ الذَّنبِ ؛ لِلفَوزِ بالأمنِ في غَمرَةِ الدنيا وعندَ النَّزعِ وفي عالَمِ البَرزَخِ وَيَوم الفَزَعِ الأكبَرِ .. رَحمَةُ اللهِ أرجَى وأفسَح.

٢٩٧

خابَ وخَسِرَ كلُّ مَسعًى خلا من قَصدِ مُدَبِّرِ الكَونِ واستِحضارِ ذِكرِهِ في القَلبِ وحَميلِ صُنعِه.

٢٩٨

كُلُّ مَسعًى دونَ إفرادِ بارِئِ الكَونِ بالتَّوحيدِ مأزمٌ جَلَل.

٢٩٩

لا مالِكَ حَقًّا إلا اللهُ ، جَلَّ جَلالُ المَلِك.

٣٠٠

لا رَادَّ لِقضاءِ اللهِ ولا مُعَقِّبَ لِحُكمِهِ ، وهوَ اللَّطيفُ الخَبير.

٣٠١

مَن قابَلَ اللهَ بلا شِركٍ ، وإن أسرَفَ على نفسِهِ واستشاطَ ؛ أمِن.

٣٠٢

آيَةٌ ذلِكَ الصَّوتُ ، يَختَرِقُ الأذنَ ويَحجبُ السَّمعَ ، ويَملأُ النَّفسَ ويُفرِغُ الحِسَّ ، ويُفعِمُ الرُّوحَ ويُصفِرُ الرُّوعَ ، ويشرَحُ الصَّدر ويَقبِضُ النَّفَسَ ، ويَبسُطُ الأمنَ ويَنشُرُ الرُّعبَ .. زَعازِعُ الرِّيحِ الهبوبِ ، وسَرحَةُ النَّسمِ الطَّروبِ ، وزَلزَلَةُ الأرضِ اللعوبِ وثورَةُ البراكينِ الفائرَةِ ، وصُداحُ البُلبُلِ المُترَنِّمِ وزئيرُ الضَّمَضَم المُتَحَفِّزِ ودبيبُ الوابِلِ المُتَصَوِّبِ وهديرُ الموجِ الثائِرِ وهَزيمُ الرَّعدِ الهادِرِ ورفيفُ أوراقِ الأفرُعِ الرَّطبَةِ صوتٌ .. آيَةٌ ،وأداهُ سَماعِهِ ،

ذَلِكَ الصَّوتُ!

٣٠٣

أثَرُ الفَأسِ في الحجَرِ أرغَبَ عَن فَوتِكَ الثُّعبانَ.

٣٠٤

يَومًا سيَصعِقُ الصُّورُ في كَفِّ إسرافيلَ الكَونَ والملائِكَةَ ويودي بميكائيلَ وإسرافيلَ جِبريلُ ، ويَقبِضُهَ اللهُ ، ويَطوي السماواتِ يومَ تَمورُ مَورًا والأرضَ يَومَ تُدَكُّ دَكًّا بِيَمينِه. الواحِدُ المَلِكُ القَهَّارُ الحَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ والباقي بَعدَ كُلِّ مَيتٍ ، قَيُّومُ السَّماواتِ والأرضِ الذى لا ينام.

٣٠٥

فَزعتُ مِن كُلِّ فَزَعٍ إلى اللهِ الصَّمَدِ السَّلام.

٣٠٦

سَتطلعُ هذي الشَّمسُ مِن مَغرِبِها ، فيُلقِي الملائِكةُ الصُّحُفَ والأقلامَ ، يَومَ لا يَنفَعُ نَفسًا إيمانُها ، إن لَم تَكُن آمنَت من قَبلُ.

٣٠٧

تعجمُ معادِنَ النَّاسِ بوادِرُ الغَضَبِ ومواضِعُ النَّجدَة.

٣٠٨

لِلأدَبِ الحَيِّ لُغَتُهُ التي يُخاطِبُ بها العقلَ ويُنبِضُ بها الحِسَّ ويَعرو بها القَلبَ ويَجتاحُ بها الجَوانِحَ ، وإن تعَدَّدَت الألسُن.

٣٠٩

خافقي خافِقُك ، لو وافَقَ فِكريَ فِكرَك ، ومازَجَت خَواطِري خَطَراتُك.

٣١٠

لَيسَ وَقفًا على سِنٍّ شَبابٌ .. ذا شَبابُ الذِّهنِ ، يهرمُ لدَى اليافِعِ ،ويَصبو لدَى الشَّيخ!

٣١١

كُلُّ جمالٍ لا يُحَسُّ ولا يَكونُ لهُ عَمَلٌ بالقَلبِ ليسَ بالجَمالِ ، وما كُلُّ نافِعٍ بِجَميل.

٣١٢

قَد تَذهَلُ الرُّوحُ عن مُلِمَّاتِ الجَسَدِ ؛ بِما تأخُذُ به من مُجِمَّاتِ الحِسِّ والشُّعور.

٣١٣

ظِلالُ المَجدِ بينَ أرفُفِ الكُتب ، أذكَى مِن تَلَقِّي العِلمِ والفِكرِ والفَنِّ شفاهًا تَصَفُّحُ الكُتُب.

٣١٤

حَضارَةٌ؟ ما الحَضارَةُ إذ جَعَلَت وَكدَها مطالِبَ الجَسَدِ وتَصامَّت عن نِداءِ الرُّوح؟!

٣١٥

كَم مِن مَيتٍ أحيا من العابِثِ الحَيِّ ، وحَيٍّ أخمَل

مِن الرَّاكِدِ المَيت!

٣١٦

حاشِيَةٌ يَخُطُّها القارئُ الجادُّ شهادَةُ وَعيِهِ وضمانَهُ تَذكارِه.

٣١٧

قَمَرٌ ، سَيبقَى ، وإن وَطِئَتهُ أقدامُ البَشَر .. في عَليائِهِ

وغلالاتِ نورِهِ القَمَر.

٣١٨

رُبَّ شعورٍ عَيَّ عن فضِّهِ لِسانٌ ، وخاطِرٍ تأبَّى

على كَشفِهُ بَيانٌ ، جَرَت بتبيانِهِ نغماتٌ الموسيقَى!

٣١٩

أيُّ عَزاءٍ لِمن تخَلَّت كَتِفُ اللَّيلِ عن أن تَحمِلَ أوصابَ لَهاثِهِ بالنَّهار؟!

٣٢٠

تَدَبُّرٌ يَسبِقُ الخطوَ أدعَى إلى إصابَةِ الرُّشدِ .. ليسَ تَقَحُّمٌ كالمِحال.

٣٢١

مُتعةُ الفِكرِ والقِراءَةِ ، لَن يَذخَرَها ، وإن أحرَزَ كلَّ مباهِجِ الدُّنيا الجاهِلُ الثَّرِيُّ.

٣٢٢

لَن يُغنِيَ عن جمالِ النَّفسِ ورَحابَةِ الفِكرِ وسلامَةِ القَلبِ المَظهَرُ البَهِيُّ.

٣٢٣

يَنابيعُ الحُبِّ تَنبَجِسُ مِن الحِسِّ وتنصَّبُ في القَلبِ أفانينَ ، حُبُّ الأمِّ والأبِ ، وحُبُّ الأخِ والأختِ ، وحُبُّ الزَّوجِ ، وحُبُّ الابنِ والابنَة ، وحُبُّ السَّبطِ والحَفيدِ ، وحُبُّ الصَّديق.

٣٢٤

لِيُغبِط نَفسَهُ مَن آنَسَ مِن نَفسِهِ المَيلَ إلى القِراءَة.

٣٢٥

كيفَ يَذرِفُ الدَّمعَ ذارِفٌ على حياةٍ دُنيا ، تنطَفئُ في أيِّ لَحظَةٍ بالمَوت؟!

٣٢٦

غالِبٌ أبَدًا على التَّطَبُّعِ الطَّبعُ.

٣٢٧

ليسَ تَرَفًا أن يَصحَبَ الجَمالُ النَّفعَ ، صُنعُ اللهِ يَقتَرِنُ فيهِ النَّفعُ والجَمال.

٣٢٨

حتَى مَلَذَّاتُ الجَسَدِ تُمَلُّ .. لا يُلازِمُ وَصلَ المَلَذَّاتِ إلا المالُ والفِكرُ والذكرُ والبَنون.

٣٢٩

يرَغِّبُني في المَوتِ أن حَفَّني زَمانٌ ، تَسَنَّمَت الأذنابُ فيهِ مَواضِعَ لِلرُّءوس!

٣٣٠

صُبحٌ قَريبٌ ، قَريبٌ .. لا ثَباتَ لِدُلجَةٍ على حال.

٣٣١

رُكونٌ إلى غَيرِ اللهِ مَباءَةُ الخذلان.

٣٣٢

(اللهُ أكبَرُ) قاصِمَةُ ظَهرِ كُلِّ ذي أشَرٍ وبَطَرٍ وظُلمٍ وكِبرٍ وبَغيٍ وشَرٍّ.

٣٣٣

مُسَجَّلٌ كلُّ أمرٍ عِندَ رَبِّ العَرشِ ، مِن قبلِ أن يَبرَأَ الخَلقَ ، خَلَقَ القَلَم.

٣٣٤

أوهَنُ من الوهنِ عِزَّةٌ لا تُستَمَدُّ من أيدِ رَبِّ الفَضلِ والنِّعَم.

٣٣٥

ما فرِحتُ مُذ تَبَيَّنَ لي أنَّ صِبغَةَ العَيشِ الابتِبلاء.

٣٣٦

رُبَّ عَطاءٍ من اللهِ كانَ ابتِلاءً ، وحِرمانٍ منهُ كانَ العَطاء.

٣٣٧

حِلمُ اللهِ لَيسَ كَصَبرِ العاجِزِ ، سُبحانَهُ ، سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ ، يَفعَلُ ما يَشاء.

٣٣٨

في شَهوَةِ النَّفسِ يَرتَعُ الرَّاتِعُ ، والعاقِبَةُ لِلمُتَّقين.

٣٣٩

مَتاعٌ قَليل تَقَلُّبُ الظَّالِمِ في النَّعماءِ ، ومِن ورائِهِ شَقاءٌ طَويل.

٣٤٠

يُملي اللهُ لِلظَّالِمِ بِالنِّعَمِ ، ولو شاءَ لابتلاهُ بالغُرمِ ، فآلَ إلى رِحابِهِ ، واستَدفَعَ الهُلكَ.

٣٤١

أوخَمُ من الكافِرِ المُنافِقُ ؛ بِما يُعَمِّي ، فيُظْهِرُ الهَديَ ، مِن حيثُ يَحهَرُ بِجَحدِهِ الآخَرُ، ويُظهِرُ الكُفرَ.

٣٤٢

آيُ ذي الطَّولِ موصِلاتٌ مَن صَفا طَبعُهُ إلى الهَدي.

٣٤٣

في الجَنَّةِ مَن لَم يَبلُغ بِبِرِّهِ الجنَّةِ ، ولَكِن بِصَبرِهِ على البلاء.

٣٤٤

مصائبُ العَيشِ موقِظاتٌ ـ مع الأسَى ـ رَحمَةَ القلوب.

٣٤٥

لِسانٌ لا يَبينُ عن الذِّكرِ ، وقلبٌ لا يكفُّ عن الشُّكرِ، وجَسَدٌ لا يُفارِقُهُ الصَّبرُ.. ذي مَفاتيحُ الفَرَج.

٣٤٦

اَمَضُّ ظُلمٍ ظُلمُ ذي القُربَى، مأمولٌ به الخَيرُ، مُستَبعَدٌ من طبعِهِ الخذلان، وفوقَ هذينِ مُستَهوَلٌ أن يُتَّقَى بالجَفاء.

٣٤٧

لا يُؤمَن السَّفيهُ ، لَو أن مُكِّنَ استَأسَدَ ، أو اقتَضَى بَطَش.

٣٤٨

أيُّها الظَّالِمُ الباطِشُ الأصَمُّ الأرذَلُ ، يُمهِلُ اللهُ ، ولَكِنَّ اللهَ لا يُهمِل.

٣٤٩

أيُّ صَغًا نوليهِ أبواقَ الصَّحائِفِ الصُّفرِ، وبينَ أيدينا يَروجُ الباطِلُ ، ويُجحَدُ الجَقُّ ، ويُزَوَّرُ التَّاريخ؟!

٣٥٠

في الناسِ مَن يَستَنكِرُ الحقَّ ، ويَقدَحُ ـ كراهَةً لِلفَضلِ ـ في الفاضِلين!

٣٥١

ما خابَ من لله أعطَى ، إذا أعطَى ، وإن مَنَعَ ، في سبيلِهِ مَنَع.

٣٥٢

الكافُّ عن الشَّرِّ ، ولو بعدَ لَأيٍ ، كالمُوغِلِ في الخَير.

٣٥٣

مِن هَولِ المَطلَعِ ، في هَولِ المَطلَع ، بَعدَ نَفخَةِ الصُّور، سيُنكِرُ كلُّ وامِقٍ موموقَهُ ، ويَذهَلُ عن مشهَدِ التَّعَرِّي الشَّاهِدُ والمشهود!

٣٥٤

رُبَّ جاحِدِ حَقٍّ باطِشٍ ، يجتازُ للنَّارِ أرض المَحشَرِ ماشيًا على وحهِه!

٣٥٥

خَرَّبوا الأرضَ ودمَّروها ، ثمَّ أفضَوا إلى مَن له الأمرُ ، مالِكِ المُلك.

٣٥٦

يُحيي اللهُ أيُّها القاتِلُ ، ويُخرِجُ من الأرضِ الموتَى ، كما يخرِجُ النَّبات.

٣٥٧

طوبَى لِمَن تَوَسَّدَ فحمَةَ الليلِ غَيرَ ظالِمٍ.

٣٥٨

يَطولُ على الظَّالِمينَ هَولُ يَومِ المحشَرِ، حتَّى لَيَوَد

أحدُهم أن يُساقَ ، ولو إلى النَّار!

٣٥٩

الحَشرُ جَشرٌ ، لا إرادَةَ فيهِ للخَلقِ .. لا وَزَرَ يومَ الفَصل.

٣٦٠

يَستَوي في الجُرمِ داعٍ إلى النُّكرِ ومُتَّبعٌ ضَلالَه.

٣٦١

غَضبَةُ اللهِ يومَ الدِّينِ لَن يَغضَبَ بعدَها أبدًا ، ولم يَغضَب مِثلَها مِن قَبلُ.

٣٦٢

يَسيرُ، يَتَضَوَّعُ المِسكُ من حَولِه يَومَ الحَشرِ، والنَّاسُ عَرقَى ، فَيشفَعُ لِلنَّاسِ

تَحتَ العَرشِ ، سَيِّدُ الخَلقِ مُحَمَّد.

٣٦٣

كانوا إذا ما جُهِلَ عَلَيهم حلموا ، وإذا أُسيئَ إليهم صَبَروا وإذا أُعطَوا شَكَروا ، وإذا أذنبوا استَغفَروا ؛ فيَدخلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِساب.

٣٦٤

وَيلٌ لِلظَّالِمِ ، تَنهَشُهُ النَّارُ لِلزَّفرَةِ الأولَى ، تكادُ تَمَيَّزُ مِن الغَيظ!

٣٦٥

يَحكُمُ بالجورِ قاضي الغَيِّ ؛ إمَّا لارتِشاءٍ ، وإما لِمُحاباةِ جائِرٍ، وإمَّا لاعوِجاجِهِ ومُجافاةِ طَبعِهِ لِلعَدل.

٣٦٦

مالِكُ المُلكِ ورازِقُ الرِّزقِ وعالِمُ الغَيبِ وكاتِبُ الأجَلِ ومُقِرُّ العَبدِ بِذَنبِهِ كَيفَ يَجرُؤُ، لَولا حِلمِهِ ، أن يَعصِيَهُ عاصٍ؟!

٣٦٧

لا حُجَّةَ لِمَن صَدَّتهُ عَن حَمدِ اللهِ وذِكرِهِ المُتناقِضاتُ ، الفَقرُ والغِنَى والحُسنُ والقُبحُ والمَرَضُ والعَفاء.

٣٦٨

صَحنٌ واحِد ، تَتناوَبُ عَليهِ الأيدي هذه الدُّنيا وتَختَلِفُ الشُّخوص.

٣٦٩

لَيسَت بِوَقفٍ على الإرثِ مَنازِعُ النَّفسِ ، بَل جُلُّها مَبعَثُهُ الاكتِساب.

٣٧٠

مَذاهِبُ الحَشَراتِ أرقَى .. الفَردُ لِلكُلِّ في مَجمَعِ الحَشرات.

٣٧١

جَعَلَ اللهُ الواحِدُ المُتَفَرِّدُ الأحَدُ نَسلَ خلقِهِ في الازدواج.

٣٧٢

لَن تَخرُجَ عن إرادَةِ المُهَيمِنِ حَيثُما كانَت وأنَّى انتَهَت ممالِكُ الإنسِ والوَحشِ والطَّيرِ والنَّباتِ والحَشراتِ والجَماد.

٣٧٣

هَذه الأزهارُ بالأيكِ ، على سِحرِ لَونِها وشكولِها وأريجِها ، في مَملَكَةِ النَّبتِ أعضاءُ التَّناسُل!

٣٧٤

طائرُ الطَّنانِ ـ كتِلكَ النَّحلِ ـ يُلَقِّحُ الزَّهرَ عِندَ مَصِّ الرَّحيق.

٣٧٥

أطمَعَتني في رَحمَةِ الغَفَّارِ تفسٌ حَسَّتِ الرَّحمَةَ تنسابُ بينَ الضُّلوع.

٣٧٦

قِيمَةُ الإنسانِ فيما يُحسِنُه ، إن يَكُن خَيرًا سَما.

٣٧٧

مِن فاجِعِ النَّفسِ ما لا تَبرَأ منه جِراحُ الجَسَد.

٣٧٨

كِتابُ الكَونِ ، قارِئُهُ على نَهجِ الرَّشَد.

٣٧٩

نَفخَةُ الرُّوحِ دَفَّقَت كُلَّ مَواهِبِ الآدَمِيِّ.

٣٨٠

وَسَّعَ اللهُ أرضَه .. هِجرَةٌ في سَبيلِهِ سعَة.

٣٨١

أتَى أمرُ اللهِ ، وكُلُّ آتٍ قي عِلمِ الإلَهِ أتَى.

٣٨٢

أعوذُ باللهِ من وطأةِ النَّزعِ وضغطَةِ القَبرِ وفَزعَةِ الحَشرِ وكِلاليبِ الصِّراط.

٣٨٣

لَو لم يَكُن جزاءُ الشُّهداءِ إلا أن يَأمنوا فَزعَةَ الهَولِ الأكبَرِ ، يَومَ يَفزَعُ مَن في السَّماواتِ والأرضِ إلا ما شاءَ اللهُ ، لَكَفَى.

٣٨٤

شارَكَ الجِلدَ في استِبراءِ الجِسمِ مِن الزَّائِدِ وخَفضِ حَرِّهِ ، العَرَق.

٣٨٥

مَتَى يَشعُرُ المَرءُ بالرَّاحَةِ ، وقد تَلَبَّسَ روحُهُ جَسَدَه؟!

٣٨٦

عَجَبًا .. يُشعِرُ المُخَّ بالنَّأمَةِ واللَّمسَةِ والحَرِّ والبَردِ زوائِدُ العَصَب!

٣٨٧

عِندما أغمَضت عَينَيَّ استَبانت هِزَّةَ الأغصانِ أذُنايَ ، واجتَلَتا السَّوادَ.

٣٨٨

بالفِطرَةِ بَزَّ قافِزو القِرَدَةِ بارِعي الجُمباز.

٣٨٩

ما كُلُّ ضَخمٍ بِمُستَهوَلٍ ، أقرَبُ إلى دِعَةِ الهِرَّةِ الزَّرافَةُ!

٣٩٠

رُبَّما غَلَبَ الفَهدَ ـ على سُرعَتِهِ ـ حيلَةُ الفَوتِ بالدَّور لِلغزال!

٣٩١

نَصَّبَ العَرَبِيَّةَ أُمًّا لِلُّغاتِ دلالَةُ الحَرفِ ، وغزارَةُ الجذور، وكَثرَةُ الاشتِقاقِ ، وكَونُها لُغَةَ آخِرِ الرِّسالات.

٣٩٢

لَيسَت سواءً مُترادِفاتُ العَرَبِيَّةِ ، لِكُلِّ مُفرَدَةٍ مِن زيادَةِ معنًى نَصيبٌ.

٣٩٣

في كِتابِ المَوتَى ، فَوقَ أوراقِ البَردي ، ما يَدُلُّ على إفرادِ اللهِ مِن قَديمٍ قبلَ الزَّيغِ ، بالتَّوحيدِ.

٣٩٤

ألقَمتُهُ حجَرًا من انتَقَصني ، فما وَسِعَه أن يُقيم على دعواهُ الجائرَةِ الحُجَّة!

٣٩٥

يَبهتُ كلُّ شيءٍ ، ولا تعودُ تَرَى غيرَ آياتِ اللهِ الأعيُنُ ، ويَخفتُ كُلُّ صَوتٍ ، ولا تعودُ القلوب والآذانُ غَير آياتِ هَديِه تَسمَع.

٣٩٦

في عَينِ شَمس بِمصرَ ، انتَظَمَت أفلاطونَ وسولونَ وأرسطو، قبلَ انتِشارِ الجامِعات ، جامِعَةُ أون.

٣٩٧

ذَهَبَت في تَلَفِ البَردِيَّاتِ ، أو إتلافِها ، أسرارُ رَفعِ الهَرَم!

٣٩٨

علَى مَدارِ الدَّهرِ ، تتابَعَت ثُمَّ بادَت ، مع مَهَلِّ النورِ ، مواكِبُ الظُلُمات.

٣٩٩

طبائِعُ تَجَمَّعت في الإنس، تَفَرَّدَ بِبعضِها الوَحشُ ، وَداعَةُ الغَزالِ ووَفاءُ الكَلبِ وذكاءُ الغُرابِ وضَراوَةُ الذِّئبِ وشجاعَةُ الأسَد ومَكرُ الثَّعلَبِ وتَهَوُّرُ الثَّورِ وتَوَدُّدُ الهِرِّ وتَحَمُّلُ الحِمارِ ولؤمُ الضَّبعِ ودناءَةُ الخِنزيرِ وانتِقامُ الجَمَل!

٤٠٠

هاجَرَت لمَّا أيقَنَت بغوثِ رَبها هاجَرُ، بابنِها ، إلى وادٍ غَيرِ ذي زَرعٍ عِندَ بَيتِ اللهِ المُحَرَّمِ ، فكانَت من برَكاتِها بِئرُ زَمزَم.

٤٠١

لِنَفخَةِ الرُّوحِ ؛ سخَّرَ اللهُ لِلإنسانِ السَّماواتِ والأرضَ خَليفَةً فيها ، وأعقَبَ من نسلِه ، كلما حادَ عن الحقِّ ؛ يُذَكِّرونَهُ ، الأنبياءَ والرُّسُل ، واصطَفى منهم خاتمًا أفضَلَ الخَلقِ مُحمَّدًا إمامَ الهُدَى العَظيمَ الأرشَد.

٤٠٢

في عالَمِ الذَّرِّ مُنذُ الأزَل ، تَوَزَّع باختيارِهم الناسُ بَينَ الهَدي والغوايَة .. في عَالَم الذَّرِّ.

٤٠٣

امكُر ما شِئتَ يا لُكَعُ ، فأينَ مَكرُكَ مِن مَكرِ شَديدِ المِحالِ ، عالِمِ الغيب؟!

٤٠٤

حُجَّةُ اللهِ علَى الخَلقِ ذي الحَياةُ الدُّنيا ، بِخَوضِها استَوجَبوا في الأخرَى مآلَ المَقادير.

٤٠٥

كُلُّ حَلاءٍ مَلاءٌ ، كذا أثبَتَ العِلمُ.

٤٠٦

شُعورُ المَرءِ بالعَجز حَرِيٌّ ، إذا كانَ سَوِيًّا ، بِعَطفِهِ على العاجِزين.

٤٠٧

شَرُّ الأزمِنَةِ على الناسِ زمانٌ يَجفلُ فيه مُستَنكِرُ الظلم إزاءَ الباطِلِ ؛ مخافَةَ البَطشِ ، من جَهرِهِ بالحَقِّ!

٤٠٨

كَم مِن جنازَةٍ اكتَظَّت بالمُشَيِّعينَ ، والمَيتُ ـ عِندَ اللهِ ـ لا يُساوي جَناحَ بَعوضَة!

٤٠٩

لَيسَت العَظَمَةُ في التَّعالي .. مِقدارُها ثَمَّ في التُّقَى.

٤١٠

يَنهَضُ بالفَنِّ والعِلمِ حُسنُ الخُلُق ، وبدونِهِ ، مِفتاحانِ هُما لِلشَّرِّ.

٤١١

سَرائِرُ الخَلقِ ألزَمَتهُم تَبايُنَ المَصائِر.

٤١٢

عِصمَةٌ لِلمؤمِنِ مِن عِلَلِ النَّفسِ تَسليمُهُ بالقَدَرِ، وتَفويضُهُ الأمرَ لِله.

٤١٣

تُحجَبُ عن قَومٍ مكاسِبُ الدُّنيا ؛ لئَلَّا يَشطُّوا ، فتكونَ علَيهم وَبالًا ، ويُمنَحُها آخَرونَ ؛ لِئلا يقنَطوا ، فيكونَ حِرمانُهم عليهم وبالًا.

٤١٤

يَقنَصُ الفِرصَةَ ، فيسطو ويَتَحَكَّمُ في أقدارِ النَّاسِ ، ويَنتَفِشُ ، ويَبطشُ غاصِبًا ، مؤثِرًا حَظَّ نفسِهِ وذَويهِ ، ثُمَّ يُؤخَذُ أخذَ عزيزٍ مُقتَدِرٍ كُلُّ طاغوت.

٤١٥

لا مَوطِئَ لِقَدمِ الشَّيطانِ في قلبِ مؤمِنٍ أخبَتَ واستَعاذَ بالرَّبِّ.

٤١٦

رُبَّما أحبَطَ شِقوَةَ البِداياتِ سعادَةُ الخَواتيمِ ، وخالَفَت بَواطِنُ الأنفُسِ الظَّواهِر.

٤١٧

يَحكُمُ بالجورِ كُلُّ قاضٍ ، دَليلُهُ ظاهِرُ القول والعَمل.

٤١٨

لَيسَ يعظُمُ على رَحمَةِ اللهِ ذَنبٌ ، إذا تَنَدَّمَ وأنابَ بِأخَرَةٍ عَبدٌ.

٤١٩

ما كَدَّرَتني كَراهَةُ الشَّيءِ في رِضا اللهِ ، ولا أتلَجَ الصَّدرَ حَبابٌ في غَيرِ مرضاتِه.

٤٢٠

صَفَت رؤيَةُ المَرءِ لِلحَقِّ ، إن انجابَت عنهُ وَساوِسُ الشَّهوَةِ والتَّسَلُّطِ والجاهِ والفَخرِ والغرور.

٤٢١

جُنَّةُ المَرءِ مِن فظاظَة الفَخرِ والعُجبِ ألا يَفرَحَ بما آتاهُ اللهُ ولا يَأسَفَ على ما فاتَه.

٤٢٢

خَيرٌ لا يَدخُلُ مِن بابِ التَّقوَى رَدٌّ على صاحِبِه.

٤٢٣

أكثَرُ النَّاسِ على ضلالٍ ، واحِدٌ في الجَنَّةِ مِن كُلِّ ألفٌ!

٤٢٤

أُفعِمَ القَلبُ حِكمَةً ، إن تَخَلَّى عَن طارِقِ الغَيظِ والغِلِّ والحَسَدِ والغرور.

٤٢٥

لَيلَةٌ معَ الذِّكر،غَالَبَ النَّاعِسُ النَّومَ فيها ، مدَدٌ له مُريغٌ بأسَ طارِداتِ الغَفوِ ، مُجلِباتِ الأرَق.

٤٢٦

نَفسٌ في حَضرَةِ اللهِ أقوَى مِن جنودِ الأرضِ والسَّماء!

٤٢٧

عروجُ النَّفسِ إلى التَّرَقي طريقُ الأنبياء.

٤٢٨

تفاءَلتُ مُذ عَلِمتُ أنَّ لِلمصائِبِ غَوثَ رَبٍّ لَطيف.

٤٢٩

كآبَةٌ مع رَجاءٍ في نَجدَةِ اللهِ خَيرٌ مِن بشاشَةٍ معَ الصُّدوفِ عن نُشدانِه.

٤٣٠

مِن أهلِ الغِبطَةِ في النَّاسِ مَن استَودَعَ اللهُ قبوبَهم الإخلاصَ ، وأمَّنَهم مِن الخَتمِ علَى القَلبِ والسَّمعِ والبَصَر.

٤٣١

كُلُّ مَسعًى بِها بعيدٍ عن رضا اللهِ مُبيرٌ .. هَذِه الدُّنيا.

٤٣٢

ضلالَةُ العِلمِ في ابتِكارِ الدَّواهِي ، ونَشوَةُ الفَنِّ في انتِهاكِ المَعالي ، وتِلكُما مَطِيَّتا الشَّياطين.

٤٣٣

حَسِبوا منازِع النَّفسِ ـ في الهَوى ـ صِبغَةَ حَتمٍ ؛ فاستباحوا صادّينَ عن هَدي الخالِقِ في نَقاءِ الفِطرَةِ الشُّذوذ!

٤٣٤

خَلقٌ مِن غَيرِ رجُلٍ وامرِأةٍ ، وخَلقٌ مِن رَجُلٍ بِلا امرَأةٍ وخلقٌ من امرأةٍ بلا رَجُلٍ ، وخَلقٌ من المَرأةِ والرَّجُلِ .. يَخلُقُ اللهُ ، كَيفَ شاءَ ، ما يَشاء.

٤٣٥

نَفعٌ وضرٌّ .. رُبَّما انعَقَدَ الشَّرُّ في الوابِلِ الصَّيِّبِ ، وأربَى في الرَّذاذِ الخَير!

٤٣٦

لا حاجِزَ عن غَيٍّ لِمن أسلَمَه اللهُ إلى نَفسِهِ ، ولَم يُرِد له الخَير.

٤٣٧

لِلهِ الأمرُ جميعًا ، ما تسقُطُ من أيكٍ ورَقَةٌ ، ولا يَنبتُ نَبتٌ إلا في كِتاب.

٤٣٨

يوحي إلى خَلقِهِ اللهُ ، لَيسَ وقفًا وَحيُهُ على البَشَر.

٤٣٩

يُنفِذُ اللهُ ما يشاءُ ، ويَبتَلي الخَلقَ بالنَّوايا.

٤٤٠

لا يُستضَامُ على استِبطانِ ما لا يُضمِرُ القَلبُ.

٤٤١

هَيهاتَ ، لا يَخرُجُ عن مُرادِ رَبِّهِ في الخَيرِ والشَّرِّ عَبدٌ.

٤٤٢

بَطَشوا بجماعَةِ تَوظيفِ الأموالِ الإسلامِيَّةِ ؛ حِسبَةً لِليهود!

٤٤٣

كيفَ تَرقَى إلى مراقي الدِّوَلِ الحَيَّةِ دولَةٌ لا تملكُ زَرعَ غِذائِها وصُنعَ دَوائِها والسِّلاح؟!

٤٤٤

داهِمُ الشَّرَهِ واستِشراءُ الأَثَرَةِ أوجَبا التَّعزير.

٤٤٥

يَجمَعُ دينُ الحَقِّ مَن كانَت قلوبُهم شتَّى وجَمعُهم هَباء.

٤٤٦

شَأوُ مَن خَبَرَ الدِّينَ أن يُتبِعَ العِلمَ العَمَلَ.

٤٤٧

وَسَموا بالقِردِ عَبقَرِيِّ القَفزِ نِحريرَ الرِّجال!

٤٤٨

تبّلَّدَ الغَربِيُّونَ ، حتَّى أجازوا جرائِمَ ، كانت من أجلِ قَرفِها تُنشَبُ الحروب.

٤٤٩

أجهَلُ مِن الجَهلِ عِلمٌ بِلا ضَمير!

٤٥٠

يُوشِكُ أن يخنقَ صاحِبَهُ تَركُ الحَبلِ لِلهَوَى.

٤٥١

تَرَقُّبُ المَرءِ أن تكونَ له عِندَ اللهِ الحُسنَى ، دونَ استِغفارٍ ويَقينٍ في فَضلِهِ ، سَراب.

٤٥٢

أوَّلُ الحَضاراتِ جِدٌّ ، وآخِرُها هزلٌ وتَهَتُّكٌ وخَلاعَةٌ وابتِذال.

٤٥٣

لَولا الزَّواجُ لساحَتِ الأنسابُ واختَلطَت ، وتَهلهَلَت العَلائِقُ ، ونَزَت شَهوَةُ الفَرجِ ، وانحَسَرَ العَفافُ ، وآضَت المَرحَمَةُ ، وسادَت الأثَرَةُ ، وانعَدَمَت المَوَدَّةُ ، وانفَرَطَ عِقدُ الحُبِّ.

٤٥٤

لَيسَت أنوثَةُ المَرأةِ فيما يُثيرُ في الرَّجُلِ الشَّهوَةَ ، لَكِنَّها في تَحَلِّيها بِمعاني الرِّقَّةِ مِن لِينٍ وعَطفٍ ورهافَةِ حِسٍّ، وظَرفٍ ومَرحَمَة.

٤٥٥

تَهدي إلى المَحَجَّةِ الفِطرَةُ ، وإن تَناهَبَت العَقلَ الأراجيف.

٤٥٦

عَظَمَةُ الإسلامِ في تَوَجُّهِ المَرءِ إلى اللهِ بِلا واسِطَةٍ .. لا تناوُلَ ذَنبٍ ولا صُكوكَ غفرانٍ في الإسلام.

٤٥٧

مَجدٌ ؟! ما قِيمَةُ المَجدِ ، إذا أنكَرَ صاحِبُهُ رازِقَهُ ، وغَلَّبَ الأثَرَةَ ، وأخمَدَ في نَفسِهِ صَوتَ الضَّمير؟!

٤٥٨

إرادَةٌ وتَوَكُّلٌ نَهجُ مَن شاءَ الفلاح.

٤٥٩

مَيتًا يولَدُ كُلُّ مَن تَكَلَّفَ الفَنَّ ، لا بُدَّ مِن حِسٍّ سابِقٍ وشعورٍ يَفيض.

٤٦٠

مِعيارُ الحاكِمِ الصَّالِحِ رِضا مُتربي الرَّعِيَّة.

٤٦١

إذا تَغَوَّلَ الحاكِمُ الطَّاغِيَةُ ؛ اندَثَرَت المُثُلُ ، وانزَوَت الفَضيلَةُ ، واستَدَّت الأثَرَةُ ، وانحَجَبَ الفنُّ ، وفَتَرَت روحُ الأمَّةِ المعنَوِيَّة.

٤٦٢

رُبَّما كانَ الإبطاءُ أسرَعَ وَسيلَةٍ لِلوصول!

٤٦٣

قَضاءٌ في الشَّبابِ ، معَ العافِيَةِ ، أهوَنُ وأرخَى. مَن يَعِش يَهرم ، ومَن يَهرم يَشِخ ، ومَن يَشِخ يمرَض ، ومَن يَمرَض يَمُت بعدَ عَناءٍ يَطول.

٤٦٤

أرثِي لِلشَّجَرِ أنَّ لَيسَت تَسعَى ، وأن تَبقَى في مكانِها ثابِتَةً لا تَريم.

٤٦٥

في النَّاسِ لصوصٌ لم يُدِنهُم قاضٍ ، ولم تُقطَع أيديهم أو تَسَعهُم جَدرانُ سِجنٍ . مَن قُطِعَت أيديهم أو حَوَتهُم جَدرانُ السِّجنِ مِن اللصوصِ الأقَلُّ!

٤٦٦

هَل بَقِيَ في عَصرِنا مِن نَشيدِ البُلبُلِ شَيءٌ بَينَ رَنينِ المالِ وصَليلِ المَكِناتِ وجعجَعَةِ القُبحِ وغَرثِ البطون؟!

٤٦٧

هذهِ الرُّجومُ لا تَبهَظُني .. هذهِ الرُّجومُ تُقَرِّبُني فَترًا

إلى السَّماء.

٤٦٨

الطِّفلُ والعَبقَرِيُّ كلاهُما يَرى الشَّيءَ ، كأن لَم يَرَهُ مِن قَبلُ ، وبِقَلبِهِ يَقيسُ الأمور!

٤٦٩

قَلَقٌ راصِدٌ خَيرٌ مِن طُمَأنينَةٍ غافِلَةٍ ، ذَلِكَ يُؤَمِّنُ وتِلكَ تُوَرِّطُ.

٤٧٠

في الطَّبيعَةِ عُنف يتأبَّى على الميوعَةِ ، ويَستَوجِبُ الجَلَدَ.

٤٧١

تَشتَرِكُ في كَونِها إيذانًا بِالوِلادَةِ آلامُ المَخاضِ وآلامُ الاحتِضار.

٤٧٢

الخَطَأ قَرينُ الحُرِّيَّةِ ، مِن حَيثُ كَونُها أداةُ الاختيار.

٤٧٣

كُلما ارتَفَعَت دَرَجَةُ الكائِنِ الحَيِّ ، زَكَت في سلوكِهِ عَزيمَةُ الإرادَةِ ، وكلَّما تَدَنَّت ، كانَ أقرَبَ إلى إلزامِ الفِطرَة.

٤٧٤

يَتعالَى على الألَمِ مَن يَتَذَّرَعُ بالأَمَل.

٤٧٥

أنقَذَ الإنسانَ مِن ضَعفِهِ أمامَ الحَيَوانِ ، وسَوَّدَهُ عَليهِ ، اختِراعُهُ الآلَةَ والأداة.

٤٧٦

مِن الأحلامِ ما هو تَنفيسٌ عَن الكَبتِ ، ومِنها ما هُو تَمثيلٌ لِلحاضِرِ ، وما هوَ تَنَبُّؤٌ بالغَيبِ.

٤٧٧

لَذَّةُ المَعرِفَةِ لَدَى المَرءِ ، إذا تَرَقَّى ، تَفوقُ لَذاذَةَ الشَّهوَةِ وتَربو على مَطالِبِ البَدَن.

٤٧٨

رُبَّما أودِعَ الدَّفينُ القَبرَ ، وقَد سَكَنَ منه الحِسُّ ، ولم يَسكُت القلبُ والدِّماغ!

٤٧٩

تَوَقُّعُ الضرِّ قبلَ وقوعِهِ ضرٌّ .. رؤيَةُ المَيتِ عَذابَه بالبَرزَخِ في القَبرِ مِن العَذاب.

٤٨٠

من البلاءِ ما يوصِدُ أبوابَ نَزوَةِ الجَسَد ، ويَفتَحُ نوافِذَ النُّورِ لِلرُّوح!

٤٨١

يرَى بلا عَينَينِ ، ويَسمَعُ بلا أذنَينِ مَن يُصغي إلى خفوقِ الرُّوح.

٤٨٢

خطَلَ أناسٌ أوقَفوا الشَّريعَةَ على مُحَرَّدِ تطبيقِ الحدود.

٤٨٣

قضاءٌ بلا عدلٍ عِملاقٌ أعمَى ، يَضرِبُ على غيرِ هدىٍ.

٤٨٤

يُزري بالصُّورَةِ التي تخلبُ ، المَنطِقُ الزَّرِيُّ.

٤٨٥

جَمدتَّ ، فلَيتكَ كُنتَ كالحشَرَةِ ، تَنسَلِخُ فتَنشَط في إهابِها الجَديد!

٤٨٦

الحَرفُ رَمزٌ يومِئُ ولا يَكادُ يُبينُ . رُبَّما تَجاوَزَت فنونُ المعاني الحَرفَ.

٤٨٧

رُفِعَ الحَدُّ عَن سارِقٍ أشفَى علَى هَلاكِ الجوع.

٤٨٨

المُتَغَطرِسُ الجافي لا يعرِفُ السَّماحَةَ . السَّماحَةُ قَرينَةُ اللِّينِ والتَّواضُع.

٤٨٩

عُنفٌ بِعُنفٍ .. رَأيتُهُ مِن العَدل.

٤٩٠

قِيمَةُ الفَنِّ في أن يَرتَقي بالرُّوحِ ، وبَلِيَّتُهُ في أن يُزحِفَها تَحتَ نزعاتِ الحِسِّ وشهواتِ الجَسَد.

٤٩١

شَيءٌ من عالم الغَيبِ مغروسٌ في قرارَةِ النَّفسِ ، يَجنَحُ إلى أن يَتَّحِذَ الذَّرَّةَ مفاعِلًا لِلكهرباءِ ، لا حاصِدَ نَسمٍ ولا ناشِر دُجًى.

٤٩٢

دُربَةٌ لِلمَرءِ أن يُغلِقَ عَينَيهِ ، لِتُشَعشِعَ في مُخَيِّلَتِهِ أنوارُ الرُّوح.

٤٩٣

إذا أُفعِمَ أيُّ شَيءٍ ؛ فاضَ ، وأفضَى إلى الانسِكاب.

٤٩٤

رُبَّما كانَت صاكَّةُ الظَّهرِ لدَى البَعضِ مَنجاةً مِن البَلِيَّات. ضَربَةُ النَّاطِسِ المُوَلِّدِ ظَهرَ الوَليدِ تَستَرقِدُ مِن صِياحِهِ الشَّهيق!

٤٩٥

رُبَّ حُلمٍ راوَدَ النَّفسَ في الصَّحوِ ، فساقَها مِن حَيثُ جَنَّتهُ لِلعُلا ، أو سامَها حِطَّةَ المآرِب.

٤٩٦

يَعرُجُ بالنَّفسِ كَبحُ نَزوِ النَّفسِ ، لا مُطاوَعَة الكَبتِ بالمَبازِل.

٤٩٧

آهِلو النَّارِ أهلُها ، ولَو رُدُّوا لَعادوا إلى ما يَستَوجِبُ الجَحيم.

٤٩٨

لَيتَ شِعري ، ما الذي يُحدِثُ عِندَ المَوتِ ،

قبل الغمض ،اتِّساعَ العَين؟!

٤٩٩

لِكُلِّ شَيءٍ آفَةٌ ، حَتَّى لَيصدَأَ الحَديدُ ، ويُزهِقَ الكَفَرَةُ الهُداة.

٥٠٠

هَدَّت الإسكَندَرَ بَعوضَةٌ ، كما قَتَلَت ذُبابَةٌ النَّمرود!